## العالم والشاعر

قالت الحية للحسون : « ما أجمل طيرانك ايها الحسون ولكن حبذا لو انك تستطيع أن تنسل الى ثقوب الأرض وأوكارها ، حيث تختلج عصارة الحياة في هدوء وسكون . »

فأجابها الحسون وقال : « أي وربي . انك واسعة المعرفة بعيدتها ، بل أنت أحكم جميع المخلوقات . ولكن ، حبذا لو انك تطيرين . »

فقالت الحية كأنها لم تسمع شيئاً : « مسكين أنت أيها الحسون ، فانك لا تستطيع أن تبصر أسرار العمق مثلي ولا تقدر أن تتخطر في خزائن الممالك الخفية ، فترى أسرارها ومحتوياتها . أما أنا فلا أبعد بك ، فقد كنت في الأمس متكئة في كهف من الياقوت الأحمر . أشبه بقلب رمـــانة ناضجة ، وأضأل الأشعة تحولها الى وردة من نور . فمن أعطي سواي في هذا العالم أن يرى مثل هذه الغرائب ؟ »

فقال لها الحسون : « بالصواب قـد حكمت أيتهـا الحكيمة ، فلا أحد إلاكِ يستطيع أن يفترش مـا تبلور من تذكارات العصور ، وآثار الدهور . ولكن وأسفاه فانك لا تغردين . »